حكايات القمر
٤ - ٦ سنوات

بَطْبُوطَةُ وقَطْقُوطَة

تأليف
سلامة محمد سلامة

رسوم
أحمد رضا كامل

سفير

جميع الحقوق محفوظة لشركة سفير

رقم الإيداع : ٢٤٥٨٠ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولى : ISBN: 977 - 361 - 620 - 7

«بَطبُوطةُ» بَطَّةٌ صَغِيرةٌ تَعِيشُ مَعَ إخْوَتِها فِى بُحَيْرةٍ جَمِيلَةٍ.

وَفِى يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ نَظَرَتْ «بَطْبُوطَةُ» إلَى بُحَيْرَتِهَا وَقَالَتْ لإخْوَتِها :

لَقَدْ كَرِهْتُ هَذِهِ البُحَيْرَةَ كَثِيرًا .

وَسَوْفَ أَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ آخَرَ أَجْمَلَ لأَعِيشَ فِيه.

وَتَركَتْ «بَطْبُوطَةُ » بُحَيْرَتَها وَهِيَ غَضْبَانَةٌ .

وَسَارَتْ قَلِيلاً حَتَّى قَابَلَتِ البَقَرةَ « فَرْحَانَةَ».

قَالَتْ بَطْبُوطَةُ :

يَا عَمَّتِى «فَرْحَانَةُ» .. يَاعَمَّتِى «فَرْحَانَةُ» :

هَلْ يُمْكِنُنِى أَنْ أَعِيشَ مَعَكِ؟!

قَالَتْ لَهَا البَقَرَةُ «فَرْحَانَةُ» :

مَرْحَبًا بِكِ يَا « بَطْبُوطَةُ» ، مَرْحَبًا بِكِ ضَيْفَةً عَزِيزَةً عَلَىَّ.

لَكِنَّكِ صَغِيرةٌ جِدًا جِدًا، وَأَخَافُ أَنْ أَدْهَسَكِ بِحَوَافِرِى دُونَ أَنْ أَرَاكِ.

فَابْحَثِى عَنْ أَحَدٍ غَيْرِى .

حَزِنَتْ «بطْبُوطةُ»، وَسَارَتْ فِى طَرِيقِها .

حَتَّى قَابَلَتِ العُصْفُورَةَ «زِينَةَ» وَهِىَ رَاقِدةٌ فِى عُشِّها الجَمِيلِ فَوْقَ الشَّجَرَةِ .

قَالَتْ بَطْبُوطَةُ : أَيَّتُها العُصْفُورَةُ الجَمِيلَةُ «زِينَةُ» هَلْ يُمْكِنُنِى أَنْ أَعِيشَ مَعَكِ؟!

قَالَتْ لَهَا«زِينَةُ» :

مَرْحَبًا بِكِ «يَا بَطْبُوطَةُ» ، وَلَكِنَّ عُشِّى صَغِيرٌ جدًا عَلَيْكِ فأَرْجُو أَنْ تَبْحَثِى عِنْدَ أَحَدٍ غَيْرِى .

رَأَتْ «بَطْبُوطَةُ» الدُّودَةَ الصَّغِيرَةَ «فَتْفُوتَةَ» فَجَرَتْ خَلْفَهَا .

قَالَتْ بَطْبُوطَةُ : أَيَّتُهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ « فَتْفُوتَةُ» أَنْتِ طَيِّبَةٌ وَجَمِيلَةٌ هَلْ يُمْكِنُنِى أَنْ أَعِيشَ مَعَك؟

قَالَتْ «فَتْفُوتَةُ» وَهِىَ خَائِفَةٌ:

لا .. لا هَذَا صَعْبٌ جدًا !! فأَنَا أَعِيشُ فِى بَيْتٍ صَغِيرٍ تَحْتَ الأَرْضِ لا يَصْلُحُ لَكِ أَبَدًا .

اذْهَبِى إِلَى أَحَدٍ غَيْرِى.

حَزِنَتْ «بَطْبُوطَةُ» بِشِدَّةٍ .

وَسَارَتْ كَثِيرًا حَتَّى أَصَابَهَا التَّعَبُ .

فَجَلَسَت تَسْتَرِيحُ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ .

رَأَتْ بَطْبُوطَةُ مِنْ بَعِيدٍ قِطَّةً كَبِيرَةً فَفَرِحَتْ بِهَا، وَجَرَتْ نَحْوَهَا .

قَالَتْ بَطْبُوطَةُ : أَيَّتُها القِطَّةُ الجَمِيلَةُ هَلْ يمْكِنُنِى أَنْ أَعِيشَ مَعَكِ؟!.

فَفَتَحَت القِطَّةُ فَمَهَا، وَلَعَقَتْ شَفَتَيْها، وَقَالَتْ والشَّرَرُ يَتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْها :

مَرْحَبًا بِكِ أَيَّتُها الصَّغِيرَةُ «بَطْبُوطَةُ» وَجَرَت خَلْفَهَا لِتَأْكُلَها .

فَخَافَتْ «بَطْبُوطَةُ»، وَأَخَذَتْ تَجْرِى وتَجْرِى وَهِىَ تَصْرُخُ وَتَبْكِى.

وَفَجْأَةً وَجَدَتْ بَطْبُوطَةُ بُحَيْرَتَها فَنَزَلَت فِيهَا بِسُرْعَةٍ وَسَبَحَتْ بَعِيدًا .. بَعِيدًا .

وَقَالَتْ وَهِيَ فَرْحَانَةٌ بِنَجَاتِهَا :

يَا بُحَيْرَتِي الجَمِيلَةَ يَا أَجْمَلَ بُحَيْرةٍ.. يَا بُحَيْرَتِي الجَمِيلَةَ يَا أَفْضَلَ بُحَيْرَةٍ.

لَنْ أَغْضَبَ عَلَيْكِ أَو أَتْرُكَكِ أَبَدًا أَبَدًا بَعْدَ اليَوْمِ.